

ذخائر العقبي

[165] فانى أخاف دعوة محمد فجمعوا أحمالهم ففرشوا لعتيبة في أعلاها وباتوا حوله

فجاء الاسد فجعل يتشمم وجوههم ثم ثنى ذنبه فوثب فضربه ضربة واحدة فخدشه فقال قتلني ومات. وروى أن الاسد أقبل يتخطاهم حتى أخذ برأس عتيبة ففدغه. خرجهما الدولابي. (شرح) وجم أي اشتد حزنه يقال وجم من الامر وجوما إذا اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام فهو واجم. (ذكر كيفية تزويج أم كلثوم عثمان رضى الله عنهما) عن سعيد بن المسيب قال أم عثمان من رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمت حفصة بنت عمر من زوجها فمر عمر بعثمان رضى الله عنهما فقال هل لك في حفصة وكان عثمان قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها فلم يجبه فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم هل لك في خير من ذلك أتزوج أنا حفصة وأزوج عثمان خيرا منها أم كلثوم. خرج أبو عمر وقال حديث صحيح. (شرح) أمت يعنى تأيمنت أي خلت من الزوج بموت أو طلاق، تقول منه أمت تئيم وإمت أنا. وعن ربيع بن خراش عن عثمان أنه خطب إلى عمر ابنته فردده فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلما راح إليه عمر قال يا عمر أدلك على خير لك من عثمان أدل عثمان على خير له منك قال نعم يا نبي الله قال تزوجني ابنتك وأزوج عثمان ابنتي. خرج الخجندی. (ذكر أن تزويجه إياها كان بوحي من الله تعالى) تقدم في فضل رقية طرف منه. وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فأمرني أن أزوج عثمان ابنتي. وقالت عائشة كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فان موسى عليه السلام خرج يلتمس نارا فرجع بالنبوة. خرج الحافظ أبو نعيم البصري. وعن أبي هريرة قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم عثمان عند باب المسجد فقال يا عثمان هذا جبريل أخبرني أن الله تعالى قد أمرني أن أزوجك أم كلثوم بمثل صداق رقية وعلى مثل صحبتها. خرج ابن ماجه القزويني والحافظ أبو القاسم الدمشقي والامام أبو الخير القزويني الحاكم.

وعنه قال قال